

مقتل عثمان بن عفان - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن السيئات في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:01](#)

الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:23](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءل به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - [00:00:43](#)

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله - [00:01:13](#)

قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وكسر الباب الموصد بين الامة وبين الفتن وفتحت الفتن على امة الاسلام. ومن تلكم الفتن مقتل ذي النورين عثمان بن عفان. الذي كانت تستحي منه ملائكة - [00:01:43](#)

قال رضي الله عنه وارضاه في حديث عبدالله ابن حوالة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نجى من ثلاث ان فقد نجا من نجا من ثلاث فقد نجى. من نجى من ثلاث - [00:02:14](#)

حاتم فقد النجا. موتي والدجال. وقتلوا خليل مصطبر بالحق معطي يشير بذلك الى مختبر عثمان رضي الله عنه وارضاه. ولما بشره النبي صلى الله عليه وسلم الجنة قال على بلوى تصيبه - [00:02:44](#)

قال عليه الصلاة والسلام لابن حوالة يبنى حوالة. كيف تفعل كيف تفعل اذا ظهرت فتن من اطراف الارض كأنها صياصي بقر. يعني قرون فقال عبدالله بن حوالة لا ادري ما خال الله لي ورسوله. فقال علي - [00:03:18](#)

عليه الصلاة والسلام. اتبع هذا. و اشار الى رجل يمشي مقفيا متقلبا قال عبدالله بن حوالة فسعيت فلحقته فاقبلت بوجهه الى رسول الله فقلت هذا. قال نعم. فاذا هو عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:03:52](#)

عباد الله ولي عثمان رضي الله عنه وارضاه اثنتي عشرة سنة خليفة للمسلمين اول ست منها لم يلقم الناس عليه شيئا ثم حدثت الفتنة بعد ذلك. يعني ما بين سنة ثلاثين وخمس وثلاثين - [00:04:23](#)

عباد الله من اهم اسباب اثاره الفتنة هؤلاء المردفون المنافقون الذين دخلوا في دين الاسلام واثارة الفتن ونشر الشبهات. ومنهم عبدالله بن سبأ اليهودي السوداء. فقد زعم عبدالله بن سبأ ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:04:56](#)

هو وصي رسول الله عليه الصلاة والسلام. كما تزعم الروافض اليوم وانه الاحق بالخلافة وان عثمان رضي الله عنه وارضاه اخذ الخلافة بغير حق وراح عبدالله بن سبأ يؤلب الناس على عثمان رضي الله عنه وارضاه. ويدعوهم الى الخروج على عثمان -

[00:05:38](#)

مبررا ذلك بالزور والكذب والباطل والبهتان. ونجح عبدالله بن سبأ في ان يتبعه واواء من البسطة والكوفة ومصر وراحوا يؤلبون الناس ثم اتفق هؤلاء السبئيون بعد محاولات واعدادات دامت سنوات - [00:06:06](#)

اتفقوا ان يسيروا الى المدينة النبوية. وان يحاصروا عثمان رضي الله عنه في داره وان يأمره ان يخدع نفسه عن الخلافة. والا قتلوه وجه الخوارج السبئيون فحاصروا دار عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:06:36](#)

وامروه ان ينخلع عن الخلافة فابى. عملا بوصية رسول الله عليه الصلاة والسلام فقد قال له عليه الصلاة والسلام يوما يا عثمان ان الله تعالى لعله ان يقمص ثقليصا فان ارادوك على خلعه - [00:07:04](#)

فلا تخلع يعني الخلافة وكان عثمان يوم الدار يقول للناس اني عاهدنا النبي صلى الله عليه وسلم عهدا انا صابر على عهده ولما علم عثمان رضي الله عنه وارضاه انهم يريدون قتلا - [00:07:33](#)

قال فيم يقتلونني وقد سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث رجل كفر بعد ايمانه او زنى بعد اغصانه او قتل نفسا بغير نفس - [00:08:02](#)

ما زينتنا في جاهلية ولا في اسلام. وما تمنيت ان لي فيني بدلا الله عز وجل. وما قتلت نفسا ففيما يقتلونني ثم راح عثمان رضي الله عنه وارضاه يذكر الامة - [00:08:28](#)

ويذكر هؤلاء السبئيين الخوارج بفضائل عثمان من هو عثمان؟ وما فضائله؟ وما سابقته في الاسلام حينما يخون الامين لابد ان يثبت للناس امانته حينما ينكر جميل الفضلاء لا بد ان يحدثوا عن فضائلهم - [00:08:55](#)

فقال عثمان رضي الله عنه وارضاه وقد اشرف على الخوارج قال انشدوا الله رجلا شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. رجفا الجبل فركله برجله. وقال انا اسكن وطن. فما عليك الا نبينا او صديق او شهيد. وانا معك. فانتشد له - [00:09:27](#)

كانوا يعني شهدوا ثم قال عثمان انشدوا الله رجلا شهد للنبي صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان. حين ارسلني النبي عليه الصلاة والسلام الى فمن مكة الى المشركين. فقال عليه الصلاة والسلام هذه يدي. وهذه عن عثمان - [00:09:58](#)

فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم لي فانتشد له رجال ثم قال انشد الله من شهد النبي عليه الصلاة والسلام وقد ظهر المسجد باهله قال من يشتري البيت فيوسع المسجد بيت في الجنة - [00:10:26](#)

فاشتريته بمالي فوسعت المسجد. فانتشد له رجال. ثم قال انشد الله ارى رجلا سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا ام جيش العسرة من ينفق يوم يتقدم متقبلا. فجهزت جيش العسرة نصفه بمالي. فانتشد له رجال - [00:10:52](#)

قال انشد الله من شهد بئر روما يباع مالها يباع ماؤها للسبيل فاشتريتها بمالي فأبحثها لابن السبيل من تشهد له رجال لكن من طبع الله على قلوبهم لم يفهموا ولم يدركوا مغبة مقتل عثمان - [00:11:22](#)

وما سيجري على امة الاسلام بعد وضع السيف فيها. الى قيام الساعة فقال لهم عثمان ايها الناس لا تقتلونني واستعذبوني والله ما بعثمان حذار الموت ولا خوف فانه موقن ان ما بينه وبين الجنة الا ان يموت. وقد - [00:11:55](#)

بذاك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ولكنه يخاف على امة الاسلام يشفق عليها. وهكذا العظماء لا يعيشون لانفسهم. وانما يعيشون لامتهم وقال ايها الناس لا تقتلونني واستعذبوني. فوالله لان - [00:12:31](#)

لا تقاتلوا جميعا ابدا. ولا تجاهدوا جميعا ابدا حتى تصيروا هكذا وسبك بين اصابعه خطب عثمان رضي الله عنه وارضاه في اخر خطبه قبل ان يشتد عليه الحصار وبعض الناس موعظة بليغة - [00:13:04](#)

قال ايها الناس ان الله اعطاكم الدنيا لتبلغوا بها الاخرة ولم يعطكم الدنيا لتتركوا اليها. فان الدنيا تفنى والاخرة تبقى. فلا تبطرنكم الفانية. ولا تشغلنكم عن الباقية فلا تخبرنكم الفانية. ولا تشغلنكم عن الباقية. فان الدنيا منقطعة - [00:13:43](#)

فاتقوا الله عز وجل. فان تقواه سبحانه جنة ووقاية من بأسه في وقت وكونوا جميعا والزموا جماعتكم ولا تصيروا احزابا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا - [00:14:23](#)

من النار. فانقذك منها. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ثم قال للمسلمين يا اهل المدينة استودعكم الله واسأل الله ان يحسن عليكم الخلافة من بعدي. اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:15:02](#)

الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. انه ولي الآخرين. واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وكشف الله به الغمة. وتركنا على المحجة - [00:15:32](#)

لا يزيغ عنها الا هالك. ولا الا ضال. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انك حميد مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على إبراهيم - [00:16:34](#)

على آل إبراهيم أنك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء. الائمة الحنفاء والتابعين الى يوم الدين اما بعد عباد الله استشار عثمان رضي الله عنه الصحابة في الامر علي - [00:16:54](#)

بان يجاهدوا في سبيل الله عز وجل من دون مقتله. وان يقاتلوا بين يديه. ولو اذن لهم رضي الله عنهم وارضاهم لبذلوا نفوسهم بين يدي عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:17:17](#)

ولكنه اثر الصبر رضوان الله عليه. صبروا صبروا امتثالاً لوصية النبي صلى الله عليه واله وسلم وحققنا لدماء المسلمين ومنع الناس ان يقاتل احد دون رضوان الله عليهم اجمعين ثم اشتد الحصار على عثمان - [00:17:37](#)

قام السبعيون بحرق باب داره وسقيفته وهو قارئ يصلي رضي الله عنه استفتح قول الله طه ما انزلنا عليك قرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. فما خلس اليه السبئيون الا - [00:18:13](#)

ختمها رضي الله عنه وارضاه ثم جلس ودعا الله سبحانه وتعالى وقرأ قول الله عز وجل قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين - [00:18:38](#)

وكان رضي الله عنه وارضاه صائماً ففي اليوم الذي قتل فيه رضي الله عنه نام فرأى النبي عليه الصلاة والسلام ومعه ابو بكر وعمر يقول له يا عثمان عندما فاصبح رضي الله عنه وارضاه صائماً - [00:19:03](#)

ثم امر عثمان رضي الله عنه وارضاه من في الدار من المدافعين عنه ان يخرجوا ولم يبق في الدار الا عثمان والو وخزبه وفتح الباب وفتح الباب ونشر المصحف بين يديه يتلو كتاب الله عز وجل. فدخل رجل من السبعين - [00:19:30](#)

يريد قتله؟ فقال عثمان بيني وبينك الله بيني وبينك كتاب الله الرجل ثم دخل اخر يقال له الموت الاسود. فخنق عثمان رضي الله عنه خلقاً شديداً اذا ثم اهوى عليه بسيفه فاتقاه بيده. فقطعت كفه. فقال رضي الله عنه اما - [00:19:56](#)

الله انها لاول كذب خطت المفصل بين يدي رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم. فقالت زوجه نائلة ان تقتلوه او تدعوه فقد كان يحيي الليل بركة يقرأ فيها كتاب الله عز وجل - [00:20:28](#)

ما هو اشقى القوم بسيفه على عثمان فقتله ثم لهوا مال عثمان في بيته. بل نهبوا بيت نار المسلمين. هؤلاء الذين خرجوا يطالبون عثمان ان يعدل هؤلاء الذين انتقدوا على عثمان تقصيره في دين الله سعدوا - [00:20:59](#)

بلغت بهم الفتنة. ان يقتلوا صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام والذي لا اله غيره لقد شقي عبد خصمه بين يدي الله يوم الدين عثمان ثم نهبوا مال المسلمين بلغت الفتنة بهم - [00:21:30](#)

عن استحلوا دماء المسلمين واعراضهم واموالهم وهكذا الفتنة عباد الله اذا وقعت وكان مقتله رضي الله عنه وارضاه على السي سنتي خمس وثلاثين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما سمعتم من قبل تدور رح الاسلام لخمس - [00:22:01](#)

ثلاثين يشير بذلك صلى الله عليه وسلم الى قتل عثمان رضي الله عنه وارضاه ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا. ومن جميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى - [00:22:32](#)

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل ذنب والسلام من كل يثم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واجعل في طاعتك غدونا واصالنا - [00:22:54](#)

اللهم واجعل خير اعمالنا خواتمها وخير اعمالنا اواخرها وخير ايامنا يوم من قاك وانت راض عنا. اللهم اجعلنا من المتقين. اللهم اجعلنا من المتقين اللهم ارزقنا الفردوس الاعلى من الجنة. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك - [00:23:24](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم عليك بالظالمين انهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. يا قوي يا عزيز. اللهم اشد وطأتك على الظالمين - [00:23:54](#)

اللهم اجعلها عليهم سنين يوسف. اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة عامرة بالايامن. سخاء رخاء اولاد المسلمين وفق اللهم ولي امرنا وولاة امور المسلمين لما فيه مرضاته. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم - [00:24:14](#)

هم بمكائد الاعداء. واستغفروا الله - 00:24:34